البحث الثانى

فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات

إعداد

نسرين حيدر محسن بلخي

معلمة لغة انجليزية للمرحلة الثانوية - جدة

د. وزيرة سعيد باوزير

أستاذ مساعد بقسم ماجستير القيادة التربوية جامعة دار الحكمة- جدة

شكر

تم تمويل هذا العمل البحثي من قبل بيت الخبرة (المعايير الذكية) المسجل بمعهد البحوث والاستشارات بجامعة الملك عبدالعزيز. لذلك ، ويُعرب الباحثون عن امتنانهم وشكرهم للدعم الفني والمالي من بيت الخبرة (المعايير الذكية)، وجامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية.

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الأول ثانوي – مسا رات، و دور المعلم في توجيه التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات. و كذلك التحديات التي تواجه الطالب و المعلم في تنفيذ استراتيجية التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات. و لتتمكن الباحثة من تحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة الأسلوب المختلط بين الكمي و النوعي مستخدمةً أدوات عدة؛ لقياس فاعلية البرنامج، كما استخدمت الباحثة الاختبار التشخيصي و البعدي و استخدمت لتصحيحهما و لمقارنة مستوى تطور الطالبات في الإختبار البعدي عن التشخيصي بطاقة تقييم ؛ لتقييم مهارة الكتابة، و بطاقات التأمل ، و الاستبانة، و تقرير المشرفة التربوية، و كذلك بطاقة ملاحظة معلمة من نفس التخصص لنفس المرحلة. و قد تم التأكد من صدق الأدوات بطريقتين: صدق المحكمين و التجربة. و تكون مجتمع الدراسة من (٩٣) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي – مسارات. و تم تطبيق الدراسة على دروس الكتابة في منهج اللغة الإنجليزية (Mega Goal ١.٢). خلصت الدراسة إلى تأكيد فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي – مسارات، فقد نتج عن هذه الدراسة تعلم الطالبات مصطلحات و مفردات جديدة بنسبة ١٠٠%، و تعلمهن طريقة كتابة النص بشكل صحيح بنسبة ٩٠%، و تعلمهن أيضاً بناء الجمل بشكل صحيح بنسبة ٦٠%، و تمكنهن من البحث عن المعلومات التي يحتجنها بنسبة ٧٠%، كما برزالفارق في متوسط درجات الطالبات في الاختبار التشخيصي و الذي بلغ (٢.٤١) عن الاختبار البعدي و الذي بلغ (٣.٩٧) حيث أن الفارق لصالح الاختبار البعدي، فقد برز فاعلية دور المعلم في توجيه التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات من خلال تقديم الدعم و المساعدة ينسبة ٩٠%، و تشجيع الطلبات و تحفيزهن بنسبة ٧٠%، و إدارة المناقشة و تقديم التغذية الراجعة و التوجيه و الإرشاد باستمرار بنسبة ٦٠%، و أما عن التحديات في تنفيذ التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات فقد كان أبرزها أن ٧٠% من الطالبات يجدن أن الكتابة مهمة صعبة، و ٥٠% منهن يشكل التوتر عائقًا أمامهن أثناء أداء مهمة الكتابة، و ٤٠% يعانين من ضعف خبراتهن السابقة في الكتابة وكذلك ضعف حصيلتهن اللغوية. فأظهرت هذه الدراسة أن تنمية مهارات البحث عن المعارف والمعلومات باستخدام مصادر التعلم الإلكترونية المتنوعة و التغذية الراجعة المستمرة، و كذلك التنويع في الأنشطة المقدمة يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم ذاتيًا و يطور مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي – مسارات.

الكلمات المفتاحية : التعلم الذاتي – مهارة الكتابة – مادة اللغة الإنجليزية – طالبات الصف الأول ثانوي مسارات .

ABSTRACT

This study aims to measure the effect of using a program based on self-learning to develop the writing skill in English subject for the first-secondary students, and the teacher's role in directing the self-learning process to develop the student's writing skills, and also the challenges that face the student and the teacher as well while applying self-learning strategy to improve the student's writing skills. To achieve the goals of the study the researcher used the mixed approach which includes quantitative as well as qualitative approaches by using several tools to measure the program's effect. The researcher applied the diagnostic tests and used an analytic writing rubric to compare between the student's levels in writing skills in the pre-diagnostic and the post-diagnostic tests, the researcher also used meditation cards, questionnaire, the academic supervisor report, and an observation card for a teacher who teaches the same subject for the same level of students. To make sure of the authenticity of the applied tools, the researcher used the dynasts sincerity and the experiment. The study was applied on the writing lessons in the English subject curriculum (Mega Goal 1.2) to (93) first-secondary students. The results of the study assured the effectiveness of applying a program based on self-learning to develop the writing skill in English for the first secondary students. As a result of this study; (100%) of the students learned new vocabulary, (90%) of them learned how to write the text correctly, (60%) learned how to write correct sentences, and (70%) managed how to search for the information they need. Also, this study shows up the change in the average of student's results in the diagnostic tests that raised from (2.41) in the pre-diagnostic test to (3.97) in post-diagnostic test in favor of the post-diagnostic test. The role of the teacher in directing the self-learning process to improve the student's writing skills is showed up as well through providing support and help to the students in the rate of (90%), (70%) for motivating the students, (60%) for providing discussion, guidance and feedback continuously. Whereas some challenges were revealed such as (70%) of the students looks at the writing tasks as hard tasks, (50%) of the students gets stressed while writing, and (40%) of them suffer from the weakness of their writing experiences as well as the lack of their linguistic score. So, this study shows that developing the student's searching skills for information by using varied electronic learning sources, providing them with continuous feedback and variant activities increase the first-secondary student's motivation to self-learning and develop their writing skills in English subject.

Keywords: self-learning - writing skill - English language - first year secondary female students tracks.

المقدمة

في ضوء التطور العلمي و تكنولوجيا المعلومات أصبحت مواكبة التطورات ،و تقديم مستويات تعليمية ذات فاعلية و كفاءة عالية مطلباً تطالب به المجتمعات اليوم، فنتج عن تلك المطالب دمج التعليم التقليدي مع التعليم الحديث و الذي أثر إيجاباً (Dangwak & Lalima، 2017).و لعل أهم ما يجب تطويره لدى الطلبة هو مهارات التعلم الذاتي الذي يضمن لهم تعلم و تنمية مهاراتهم مدى الحياة معتمدين على أنفسهم، محققين بذلك أهداف علمية و مهارية كحل المشكلات و الإجابة عن الأسئلة و البحث عن وظيفة (الجرف،٢٠١٦). و تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة إعداد إنسان متفاعل و متعايش مع متغيرات العصر و قادر على مواكبة متطلبات المجتمع من خلال أساليب التعليم الحديثة كالتعليم عن بعد، و التعليم الإلكتروني الرقمي، و التعلم الذاتي (مسعود،٢٠٠٧).

مشكلة البحث

أن التعلم الذاتي مهارة حياتية هامة للطلاب، فبإتقانها يتمكنون من تطوير مهاراتهم و طرق تعلمهم وإدارة عملية التعلم هذه، و كم المعلومات التي يستطيعون الوصول إليها وإتقانها و طرق حدوث ذلك؛ فالتعلم الذاتي يرتبط بشكل مباشر بتطوير مهاراتهم الحياتية والتعليمية على حدٍ سواء، و تعدّ الكتابة من أهم المهارات التعليمية و التعلمية، بل و تصنف على أنها مهارة أساسية يجب على الفرد اتقانها في لغته الأم و اللغات التي يسعى إلى تعلمها، و يجب على الطالب اتقانها في مادة اللغة الإنجليزية. و أكد كذلك الكثير من الباحثين على أهمية التعلم الذاتي و أهمية ترسيخ مفهومه في الأوساط التعليمية، فقد جاءت توصيات الرويثي (٢٠١٨) من خلال دراستها التي أجرتها بعنوان " أثر التعلم الذاتي في رفع مستوى التحصيل الدراسي ، و زيادة الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) في مادة الحاسب الآلي " بإجراء المزيد من الدراسات؛ لمعرفة أثر التعلم الذاتي في التحصيل الدراسي و أثره في دافعية الطلاب ،و لمعرفة العلاقة بين التعلم الذاتي و متغيرات أخرى و أثره عليها. كما أوصى كلاً من عبيد و خضر (٢٠٢١) في دراستهما بعنوان " أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم " بالإهتمام باستراتيجية التعلم الذاتي في المراحل التعليمية كافةً نظرًا لأثرها الفاعل في عملية التعلم.

أثبتت دراسة الرويثي (٢٠١٨) أن الطالبات يستمتعن بممارسة الأنشطة المتنوعة في الدروس و لا يشعرن بالملل عندما يتعلمن ذاتياً، كما أنهن يجدن أن تعلمهن بطريقة ذاتية يساعد في تطويرهن، و يجدن أن البحث ذاتياً عن المعارف يحفزهن للتعلم بشكل أسرع، حيث أن اعتمادهن على ذواتهن في إنجاز الأعمال داخل الحصة يزيد من ثقتهن بأنفسهن، و بذلك فإن

التعلم الذاتي يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم. و يرى سفيان (٢٠١٩) أن تعلم الكتابة على أساس التعلم الذاتي يعطي نتائج إيجابية في تحسين مستوى الطلاب، و بالنظر إلى أن الكتابة هي أحد أهم وسائل التواصل بين الأفراد و المجتمعات فهي إحدى المهارات الأساسية في اللغة وهي عملية عقلية، حيث يقوم الكاتب بصياغة الأفكار وتنظيمها ثم يضعها على الورق بالشكل النهائي (ربابعة، ٢٠٠٠).و قد اقترحت الباحثة شراب (٢٠١٣) في دراستها البحثية " أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي؛ لتحسين عملية الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية " بإجراء دراسة عن دور التعلم الذاتي في تحسين مستوى اللغة الإنجليزية ومهارات القراءة و الكتابة و التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

بناءً على التوصيات السابقة وجدت الباحثة أهمية القيام بهذه الدراسة، لا سيما أنه لم يتم إجراء أي دراسة سابقًا حول أثر التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث اهتمت دراسة سفيان (٢٠١٩) بأثر التعلم الذاتي على مهارة الكتابة باللغة العربية لغير الناطقين بها، و كما اهتمت شراب (٢٠١٣) بدراسة فاعلية التعلم الذاتي و أثره في تحسين مهارة الإستماع في اللغة الإنجليزية. و هنا تكمن أصالة موضوع هذه الدراسة حيث تخصصت في قياس فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وللمساهمة في إيجاد حلول لهذه المشكلة تتطلب الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي :

ما مدى فاعلية تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات؟
- ما دور المعلم في إدارة برنامج قائم على التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات؟
- ما التحديات في تنفيذ برنامج قائم على التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى معرفة:

- أثر تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات.
- دور المعلم في توجيه التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات.
- التحديات في تنفيذ التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات.

أهمية الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى إثراء أحد أهم مجالات الدراسات التربوية، وهو فاعلية تطبيق التعلم الذاتي و أثره في تطوير مهارة الكتابة لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما تسعى إلى توجيه الطالبات لاستخدام التعلم الذاتي بشكل فعال و دقيق لتطوير مهارة الكتابة لديهن، و قد تساعد هذه الدراسة في لفت نظر المعنيين بالعملية التعليمية إلى أثر استخدام التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات. و قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في مجال تطوير المهارات التعليمية للطلاب باستخدام برامج قائمة على التعلم الذاتي، بحيث يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراساتهم المستقبلية.

و تتجلى أهمية هذه الدراسة في موضوعها الذي يبرز دور التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات ، إذ يتوقع أن تساعد هذه الدراسة في إيضاح أثر تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي في تحسين أداء الطالبات في مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية، مما ينعكس إيجابا على تطور مهارة الكتابة نفسها لديهن.

كما يتوقع من الدراسة أيضاً إيضاح أهمية دور المعلم في التوجه الحديث للتعليم و التعلم الذاتي على وجه الخصوص و الذي يعين الطلبة و ينمي مهاراتهم التعلمية ؛ليحققوا بذلك مستويات مهارية عالية لتعلم مدى الحياة. ففي التعليم الحديث انتهى دور المعلم الملقن ليتحول إلى المعلم الميسر، و المرشد الموجه، المنمي لمهارات طلابه التعلمية المستدامة.

و تبرز أهميتها كذلك في الفائدة الكبيرة التي تعود بها على أهم أركان العملية التعليمية من طلاب و معلمين و مشرفين تربويين و أولياء أمور، و أهميتها في تنمية شخصية الطالب المستقلة في تعلمها ذاتياً و المعتمدة على مصادر المعرفة المتوفرة حوله.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

التعلم الذاتي:

عرف القاسم (٢٠١٨) التعلم الذاتي اصطلاحا:" أنه اسلوب من أساليب التعلم، يسعى فيه المتعلم لتحقيق أهدافه، عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، و يسير فيها وفق استعداداته و قدراته الخاصة، مع توجيه محدود من المعلم" (ص. ١٢١).

و يرى بعض التربويين أن التعلم الذاتي يحصل نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه، أو هو عبارة عن مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين التعلم، عن طريق تأكيد ذاتيات الأفراد المتعلمين، من خلال برامج تعليمية مقننة تعمل على خلق اتجاهات، و مهارات ضرورية لدى المعلمين و المتعلمين على السواء، أو هو قيام التلميذ بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات و المهارات المطلوبة (جامل، ٢٠٠٣).

و يعرفه الرشيدي (٢٠١٨) على "أنه قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه باستخدام نظام التعليم الالكتروني لتحقيق أهداف المقرر الدراسي، و يعتمد على الحوسبة، و تعلم المتعلم نفسه دون المعلم، و استخدام الوسائل المبرمجة و الأساليب التكنولوجية الحديثة".

و تعرفه الباحثة إجرائيا على أنه هو التعلم الذي يقوم فيه المتعلم بالإعتماد على نفسه في إتمام عملية التعلم، ليحقق أهدافه، باستخدام وسائل التقنية و أدوات التعلم الإلكترونية و الغير إلكترونية مثل الكتب و مهارات التعلم الذاتي.

مهارة الكتابة:

عرف ابراهيم (١٩٨٧) مهارة الكتابة اصطلاحا " أنها إحدى المهارات الإيجابية أو الإبداعية. تبدأ مراحلها الدنيا برسم الحروف و الكلمات و الجمل و تنتهي بالتعبير الحر الخلاق" (ص ٢٤٩).

و عرفه عليان (١٩٩٢) على أنه أداء منظم يقوم به الإنسان للتعبير عن أفكاره و مشاعره و وجهة نظره، و هذا الأداء يكون سبباً في حكم الناس عليه.

و يعرفه طعيمة (١٩٨٦) بأنه عملية رسم الحروف بخط واضح مع مراعاة قواعد الكتابة لتعطي معنى مفيداً. و هي عملية مكونة من جانبين: الجانب الآلي الذي يعتمد على المهارات الحركية. و الجانب العقلي الذي يعتمد على المعرفة باللغة و مفرداتها و قواعدها.

و عن ربابعة (٢٠٠٠) يعرف عصر (١٩٩٤) الكتابة على أنها عملية معقدة، تعتمد على القدرة على تحويل الأفكار إلى حروف وكلمات وجمل صحيحة نحويًا ، و بأساليب متنوعة، وعرض هذه الأفكار بوضوح من خلال التراكيب اللغوية التي جرى معالجتها و تنقيحها.

و تعرف الباحثة مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية إجرائيا: على أنها وسيلة للتواصل اللغوي، تقوم على أسس لغوية ثابتة، و تعتمد على التوافق بين النشاط الفكري و الحركي للتعبير عما يجول في فكر الكاتب. فهي فن يعتمد على استخدام اللغة المكتوبة في التعبير عن الأفكار و المشاعر. و تقوم هذه اللغة المكتوبة على أربعة ركائز، وهي: جودة الخط،، و صحة الإملاء، و القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح و دقة، و المراجعة المستمرة لمدى توافق الأفكار مع التعبير المستخدم؛ و بإجادة هذه الركائز تتحقق القدرة على الاتصال و التفكير الكتابي، و الذي يتبلور ضمن إطار الكتابة الوظيفية، أو الموضوعية، أو الإبداعية عموماً و ضمن حدود دروس الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها خصوصاً

استعراض الدراسات السابقة

اهتم عدد من الباحثين بقياس أثر تطبيق برامج قائمة على التعلم الذاتي في تطوير مهارات الطلبة و تحصيلهم العلمي، و منها الدراسات التالية:

دراسة كلاً من عبيد و خضر (٢٠٢١) بعنوان " أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم " و التي سعت إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع علمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم، و لتتحقق أهداف الدراسة استخدم الباحثان النهج الوصفي والتجريبي، فقد قاما بتنظيم وحدة دراسية من كتاب التربية الإسلامية و إعداد دروس الوحدة بأسلوب التعلم الذاتي ثم طبقا الاختبار التحصيلي لجمع المعلومات. و قد تمثلت عينة الدراسة في (١٦٠) طالبًا و طالبةً من طلاب الصف الرابع علمي في مدارس قضاء العلم، و قد تم اختيار العينة لتتكون من (٨٠) طالب من الذكور (٤٠) منهم يمثلون المجموعة التجريبية و (٤٠) يمثلون المجموعة الضابطة، و تم تحديد (٨٠) طالبة من الإناث (٤٠) منهن تمثلن المجموعة التجريبية و (٤٠) تمثلن المجموعة الضابطة. و خلصت الدراسة إلى أن التعلم الذاتي أثبت فاعليته في إيصال المعلومات و رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب و الطالبات بشكل أفضل من الطريقة التقليدية.

دراسة سفيان (٢٠١٩) بعنوان " تطوير المواد الدراسية لمهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية على أساس التعلم الذاتي لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية العامة (SAMI) سينجاساري" والتي هدفت إلى وصف المواد الدراسية و معرفة مدى فاعليتها في تطوير مهارة الكتابة على أساس التعلم الذاتي لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية العامة (SAMI) سينجاساري. وقد أثبت من خلال دراسته فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة باللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث أن التعلم الذاتي يرفع نتائج التعلم، فالمتعلم يعتمد على ذاته في التعلم و

المعلم يشجعه على ذلك. و يتم التعلم بأساليب و وسائل متنوعة تناسب المتعلم و أهدافه و ينتهي المتعلم بتقويم تعلمه ذاتيا فيحقق بذلك تربية مدى الحياة، فساعد البرنامج الطلاب على تنمية مهارة التفكير الناقد، و فهم النصوص في كتبهم المدرسية بشكل أفضل، و تطوير مهارة الكتابة لديهم باللغة العربية.

واستهدفت دراسة القاسم (٢٠١٨) بعنوان "دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين" تحديد دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي و المستمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من التعليم الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية، و تضمنت العينة المعلمين و المعلمات العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظات (طولكرم، قلقيلية، سلفيت) ، وقد بلغ عددهم (٢٩٢٣) معلمًا ومعلمة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبانة. فأشارت الدراسة إلى أهمية دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلاب وأثره الإيجابي في تفوق الطلبة الذين قاموا بتطبيق استراتيجية التعلم الذاتي، فبحسب (القاسم،٢٠١٨)على المعلم تدريب الطلاب حتى يتمكنوا من اتقان عدة مهارات لتمكنهم من إجادة تعلمهم ذاتياً، و منها تدريبهم على البحث و اكتشاف المعلومات و المفاهيم، و تدريبهم على التنوع في استخدام مصادر التعلم و الوسائط التعليمية لما له من أثر في زيادة دافعية الطلاب، و على المعلم تنويع الأنشطة المطبقة داخل الصف و خارجه و تعزيز مفهومي التغذية الراجعة و التفكير الناقد لدى الطلاب، كم أشار إلى عدة مهارات أخرى . و كان القاسم قد أثبت من خلال دراسته أن التعلم المنظم ذاتيا ينتج عنه تعلم ممتع و محقق للأهداف بشكل دائم.

وهدفت دراسة الرويثي (٢٠١٨) " أثر التعلم الذاتي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) في مادة الحاسب الآلي " إلى إيجاد حل لمشكلة تدني الدافعية و مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض الطالبات في المرحلة الثانوية، و معرفة أثر التعلم الذاتي في رفع مستواهن التحصيلي و زيادة دافعيتهن للتعلم. و قد تمثلت عينة الدراسة في طالبات الصف الأول ثانوي في الثانوية التاسعة بينبع البحر. حيث اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة و الاستبيانات و الاختبارات كأدوات لجمع المعلومات، و نتج عن هذه الدراسة أن التعلم الذاتي له أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات و زيادة دافعيتهن نحو التعلم.

دراسة شراب (٢٠١٣) بعنوان " أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتحسين عملية الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، و كانت العينة ٦١ طالبة من الصف الأول الثانوي بمدرسة العريش الثانوية للبنات، و هدفت الدراسة إلى تحسين عملية الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي لطلاب

المرحلة الثانوية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي واستخدمت اختبار الاستماع كأداة قياس. و أظهرت نتائج البحث تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الاستماع باللغة الإنجليزية، مما يؤكد دور البرنامج القائم على التعلم الذاتي و الذي بدوره شجع طالبات المجموعة التجريبية، و أثار رغبتهن في التفاعل فكريًا و أدائيًا، كما أشارت إلى أن اعتمادهن على أنفسهن قد حسّن أداءهن في ممارسة اللغة بوجه عام و الاستماع بوجه خاص.

التعليق على الدراسات السابقة

أثبتت الدراسات السابقة فاعلية التعلم الذاتي في تطوير المهارات التعليمية لدى الطلاب، و رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم لكون المعلومات تصل إلى أذهانهم بشكل أفضل، كما أظهرت فاعلية التعلم الذاتي في تحسين دافعية الطلاب نحو التعلم. اعتمدت الدراسة الحالية النهج الإجرائي التجريبي و بذلك اتفقت مع دراسة كلاً من (شراب، ٢٠٠٣)، و (الرويثي، ٢٠١٨) و اختلفت عن دراسة كلاً من (سفيان، ٢٠١٩) الذي اعتمد النهج التطويري، و دراسة (القاسم، ٢٠١٨) الذي اعتمد النهج الوصفي التحليلي، و دراسة (عبيد و خضر، ٢٠٢١) التي انتهجت المنهج الوصفي التجريبي الذي قام على أساس إعداد وحدة دراسية من المنهج المقرر على الطلبة ليتوافق مع أسلوب التعليم بطريقة التعلم الذاتي.

وصف البرنامج القائم على التعلم الذاتي

لتصميم البرنامج استفادت الباحثة من عدة دراسات، منها دراسة كلاً من عبيد و خضر (٢٠٢١) بعنوان " أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم " و التي سعت إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع علمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم، و دراسة سفيان (٢٠١٩) بعنوان " تطوير المواد الدراسية لمهارة الكتابة على أساس التعلم الذاتي لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية العامة (SAMI) سينجاساري"و التي هدفت إلى وصف المواد الدراسية و معرفة مدى فاعليتها في تطوير مهارة الكتابة على أساس التعلم الذاتي لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية العامة (SAMI) سينجاساري.

و دراسة القاسم (٢٠١٨) بعنوان "دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين" و التي سعت إلى تحديد دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي و المستمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من التعليم الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية، و تضمنت العينة المعلمين و المعلمات العاملين في مديريات التربية و التعليم في محافظات (طولكرم، قلقيلية، سلفيت) ، و دراسة الرويثي (٢٠١٨) " أثر التعلم الذاتي في رفع مستوى التحصيل الدراسي و زيادة الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول

ثانوي) في مادة الحاسب الآلي " و كان هدفها إلى إيجاد حل لمشكلة تدني الدافعية و مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض الطالبات في المرحلة الثانوية، و معرفة أثر التعلم الذاتي في رفع مستواهن التحصيلي و زيادة دافعيتهن للتعلم.

و دراسة شراب (٢٠١٣) بعنوان " أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتحسين عملية الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، و هدفت الدراسة إلى تحسين عملية الإستماع في مادة اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي لطلاب المرحلة الثانوية. و كذلك دراسة (Bailly & Carette (2006 التي خلصت إلى ضرورة تنوع الأنشطة لمراعاة الفروق الفردية و المستويات اللغوية المختلفة بين الطلاب، فكان التعلم الذاتي هو الحل الأمثل لمراعاة هذه الفروق بين الطلاب في داخل الفصل أو خارجه.

أهداف البرنامج:

- أن تبحث الطالبة عن مفردات و مصطلحات لغوية ذات علاقة بالموضوع الإنشائي.
- أن تستخدم الطالبة المفردات بشكل سليم إملائيا و نحويا.
- أن تستخدم الطالبة القاعدة النحوية الصحيحة.
- أن تتبع الطالبة قوانين الكتابة بحسب نوع الموضوع الإنشائي.
- أن تطبق الطالبة ما تعلمته ذاتيا عن الموضوع المطلوب في كتابة إنشائية صحيحة
- أن تقوّم الطالبة ما كتبته وفق متطلبات الموضوع.

محتوى البرنامج:

البرنامج هو عبارة عن تقديم أنشطة متنوعة و بمستويات متفاوتة لتلائم الطالبات على اختلاف فروقهن الفردية و مستوياتهن للوصول بهن إلى المستوى المهاري المطلوب، فيبدأ تطبيق البرنامج بإختبار الطالبات اختبار تشخيصي يهدف إلى قياس المستوى المهاري للطالبات في الكتابة، و بعد تصحيح نصوص الطالبات و رصد نقاط الضعف و القوة لدى الطالبات و تحليلها حسب جدول التحليل للنص المكتوب الذي صممته المعلمة.

تقدم المعلمة للطالبات مقاطع فيديو من قناة عين التعليمية لتعينهن على فهم درس الكتابة في المنزل، و في اليوم التالي تتم مناقشة الدرس مع الطالبات أثناء الحصص الدراسية و التركيز على أهم المهارات الكتابية المطلوبة من الطالبات، كما تقدم لهن مقاطع فيديو و روابط يوتيوب أكثر تخصصا في نوع الكتابة الذي ستقوم الطالبات بأدائه خلال فترة تطبيق الكتابة لتعينهن على الكتابة في المنزل، و تأتي هذه المرحلة متزامنة مع أوراق عمل تصممها الباحثة (معلمة المادة) و التي تتدرج من البحث لجمع المفردات و المصطلحات، إلى أوراق تبني فيها الطالبة الجمل الإنشائية، و أخرى تصحح فيها الطالبة بناء الجمل وفق القاعدة النحوية و البنائية

المطلوبة، لتنتهي بها إلى كتابة الموضوع الإنشائي المطلوب بصيغته الأولى ثم تقيم الطالبة نفسها وفق متطلبات كتابة الموضوع المحدد ثم تعرضه في الحصة تحت إشراف المعلمة ل26(ع)تحصل على التغذية الراجعة من معلمتها و صديقاتها لتنتهي بعد ذلك بتصحيح و تجويد ما كتبت و تخرج موضوعها المكتوب بالشكل الصحيح.

و بعد تطبيق هذه العملية تقوم الباحثة (معلمة المادة) باختبار الطالبات اختبار قصير في كتابة نص جديد لقياس مدى تطور الطالبات في الكتابة، و و تقوم المعلمة بتصحيحه و تحليله وفق جدول التحليل نفسه الذي تم استخدامه للاختبار التشخيصي حتى تتمكن المعلمة من تقييم مدى تطور مهارة الكتابة لدى الطالبات. و تكرر الباحثة (معلمة المادة) تطبيق الإجراءات السابقة على دروس الكتابة المدرجة في المنهج التدريسي للطالبات خلال الفصل الدراسي الثاني و التي بلغ عددها ٤ دروس.

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ترسل الباحثة (معلمة المادة) للطالبات بطاقة تأمل لعدد محدد من الطالبات و البالغ عددهن (١٠) طالبات و استبانة لجميع طالبات العينة و البالغ عددهن (٩٣) طالبة لتقصي رأي الطالبات في تطور مستوى مهارة الكتابة لديهن و الدور الذي لعبته المعلمة أثناء تطبيق البرنامج و كذلك التحديات التي واجهتهن أثناء تطبيق البرنامج.

تم تطبيق استراتيجية التعلم الذاتي من خلال تقديم الأنشطة السابقة و تنفيذها تدريجيا، خطوة تلو الأخرى، للوصول بالطالبات إلى الاعتماد على أنفسهن خلال عملية التعلم، و يتطلب هذا البرنامج التفاعل بين الطالبات و الباحثة (معلمة المادة)، كما يتطلب من الباحثة تقديم التوجيه و الإرشاد لتصل الطالبات إلى ذاتية التعلم. فوظفت الباحثة خبرتها و استفادتها من الدراسات السابقة مثل: (سفيان، ٢٠١٩) ، و (شراب، ٢٠٠٣) التي اهتمت بقياس أثر برامج قائمة على التعلم الذاتي في تطوير مهارتي الكتابة باللغة العربية لغير الناطقين بها والاستماع باللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها حيث تعطي الباحثة (معلمة المادة) الطالبات تعليمات محددة لتوجههن إلى الطريق الصحيح للتعلم الذاتي، فالطالبات لا تملكن خبرة كافية في الاعتماد على أنفسهن و إدارة تعلمهن ذاتيًا، لذلك تقوم الباحثة (معلمة المادة) بدايةً بتوجيه الطالبات إلى كيف يتعلمن وعن ماذا و أين يبحثن و متى يقمن بعملية التعلم؟

وبعدما وجدت الطالبات إدارة تشجعهن على التعلم الذاتي ، قامت المعلمة بتكليفهن بمهام مرتبطة بدروس الكتابة و التي تطلبت منهن تطبيق التعلم الذاتي؛ ليتمكّن من إنجاز تلك المهام، و بالتدرج في مستوى صعوبة المهام ومتابعة المعلمة لهن تمكنت الطالبات من تحديد أهدافهن لإنجاز المهام الموكلة إليهن. وفي هذه المرحلة اعتمدت المعلمة على تشجيعهن فقط ليس

تعليمهن ؛ليتعمدن على أنفسهن في إتمام عملية التعلم ذاتيًا، و بالتالي إنجاز مهامهن لينتهين بها إلى كتابة النص المطلوب بشكل صحيح.

الأنشطة و الأدوات المستخدمة في البرنامج:

تنوع استخدام الأنشطة و الأدوات في البرنامج، حيث بدأ تنفيذ البرنامج باختبارات تشخيصية تسبق درس الكتابة، ثم اتبع بمقاطع فيديو من قناة عين التعليمية لتعين الطالبات على فهم المحتوى العام لدرس الكتابة، ثم تم تكليف الطالبات بأنشطة تنفّذ ذاتياً من خلال أوراق عمل قدمتها الباحثة (معلمة المادة) للطالبات لإدارة و تنظيم تعلمهن الذاتي في بادئ الأمر إلى أن تتمكن الطالبات من الاعتماد كليا على أنفسهن في إدارة تعلمهن ذاتيا؛ و راعت الباحثة (معلمة المادة) في أوراق العمل (الملاحق 3-1، 3-2، 3-3، (3-4 التدرج في مستوى الصعوبة و التنوع ؛لتضمن إثارة و تحفيز دافعية التعلم لدى الطالبات، و يتم إرفاق أوراق العمل تلك بمقاطع فيديو ذات محتوى أكثر تحديداً و ارتباطاً بنوع الكتابة الذي ستقوم الطالبة بتطبيقه من موقع يوتيوب لتعين الطالبات على فهم التكاليف الأدائية، و البحث باستخدام القواميس الإلكترونية و محركات البحث كان رفيق الطالبات في كل مراحل البرنامج؛ ليعينهن في تنفيذ تعلمهن الذاتي. كما وظفت الباحثة (معلمة المادة) موضوعات ثقافية عامة و أخرى ذات صلة وطيدة بحياة الطالبات، لتدعم حافزهن و تثير دافعيتهن نحو التعلم و التعبير باستخدام الكتابة الإنشائية.

و بعد انتهاء البرنامج قامت (١٠) طالبات بتنفيذ بطاقة تأمل، تأملن من خلالها تطور مهاراتهن الكتابية و أثر البرنامج عليهن ، و كذلك تقوم الطالبات بتعبئة استبانة، لمعرفة أراء٨هن حول عملية تعلمهن من خلال البرنامج و دور المعلمة في البرنامج و كذلك التحديات التي واجهتهن أثناء تطبيق البرنامج.

منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج المختلط بين الكمي و النوعي لتحديد مدى فاعلية استخدام برنامج قائم على التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات.

عينة البحث

و يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول ثانوي نظام مسارات في مدرسة تقع في جنوب مدينة جدة، و قد لوحظ التفاوت الشديد في المستويات التحصيلية للطالبات، و إن غلب المستوى التحصيلي المتوسط عليهن. فشملت عينة الدراسة (٩٣) طالبة من مستويات تحصيلية مختلفة، حيث تم تطبيق الدراسة عليهن كما أن جمع بيانات الدراسة اعتمد على مقياس الاختبار

القبلي و البعدي لقياس مدى تطور مهارة الكتابة لدى الطالبات، و قد تم إجراء الإختبارات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري ١٤٤٣ هـ.

و يتم تطبيق الدراسة باستخدام التعليم المدمج في المدرسة حضوريا في الغرف الدراسية لطالبات الصف الأول ثانوي مسارات، الشعب (١ و ٢ و ٣ و ٤)، و عن بعد من خلال الفصول الافتراضية عبر برنامج التيمز في منصة مدرستي حيث تم تعريف الطالبات و تهيئتهن لتطبيق الاستراتيجية.

حدود البحث

الحدود المكانية: مدرسة ثانوية للبنات بجنوب جدة .

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري ١٤٤٣.

الحدود الموضوعية: حددت الباحثة موضوع بحثها في دراسة فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي مسارات.

الحدود البشرية: طالبات الصف الأول ثانوي (مسارات).

الأدوات:

تعتمد الباحثة على عدة أدوات لقياس فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية، و يتم استخدام الأدوات ضمن الترتيب التسلسلي التالي:

١. اختبار تشخيصي: صممته الباحثة (معلمة المادة) لقياس المستوى المعرفي و المهاري في الكتابة للطالبات من خلال خبراتهن السابقة ، كما في الملاحق (١-١). و تجيب هذه الأداة على السؤال الأول و يتكون من سؤال مقالي (إنشائي) واحد، و يتم تصحيحه باستخدام Analytic Writing Rubric بطاقة تقييم لمقارنة مستوى الطالبات في الكتابة قبل و بعد تطبيق برنامج التعلم الذاتي كما في الملاحق (١-٢)، و يتم استخدامه كأداة لتحليل مدى تطور الطالبات في الاختبار البعدي عن التشخيصي.

٢. اختبار بعدي: صممته الباحثة (معلمة المادة) لقياس مستوى التحصيل المعرفي و المهاري في الكتابة للطالبة بعد تطبيق البرنامج. الملاحق (١-٤) و تجيب هذه الأداة على السؤال الأول و يتكون من سؤال مقالي (إنشائي) واحد، و يتم تصحيحه باستخدام Analytic Writing Rubric بطاقة تقييم لمقارنة مستوى الطالبات في الكتابة قبل و بعد تطبيق برنامج التعلم الذاتي . الملاحق (١-٢)

٣. بطاقة ملاحظة لمعلمة من نفس التخصص لنفس المرحلة التعليمية: تقوم فيها المعلمة الزميلة بملاحظة تطور. مستوى مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية لعدد محدد من الطالبات من مستويات تعليمية مختلفة في الاختبار التشخيصي عنه في الاختبار البعدي . الملاحق (١-٥) و تجيب هذه الأداة على السؤال الأول و تتكون من(١٢) محك للتقييم.

٤. تقرير للمشرفة التربوية لقياس تطور مهارة الكتابة لدى الطالبات من خلال قراءة و متابعة النصوص الكتابية لعدد محدد من الطالبات من مستويات مختلفة، لتقصي مدى تطور مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية لديهن. الملاحق (١-٦) و تجيب هذه الأداة على السؤال الأول و تتكون من ٩ محكات لقياس مستوى الأداء.

٥. بطاقات تأملية للطالبات: حيث تم اختيار (١٠) طالبات لأدائها و ذلك لتقصي أثر البرنامج عليهن و معرفة التحديات التي واجهتهن أثناء تنفيذ البرنامج و دور المعلمة في دعم الطالبة و توجيهها وقت حاجتها. الملاحق (١-٧) و تجيب هذه الأداة عن الأسئلة الفرعية الثلاثة و تتكون من ٤ فقرات مفتوحة.

٦. استبانة للطالبات: و قد تم تطبيقها على عينة البحث كاملة والبالغ عدده (٩٣) طالبة لقياس مدى تطورهن في الكتابة و مدى استفادتهن من البرنامج و قياس دور المعلمة في إدارة تعلم الطالبة ذاتياً. الملاحق (١-٨) و تجيب هذه الأداة عن الأسئلة الفرعية الثلاثة و تتكون من ١٦ سؤال، سؤالين منها مفتوحة.

اجراءات البحث فيما يتعلق ببناء الأداة اختبارات الصدق

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري بعرض الأدوات على (٤) محكمين من ذوي الاختصاص للتحقق من مناسبة الأدوات للغرض التي أعدت من أجله و سلامة الصياغة و تم إجراء التعديلات حسبما طلبها المحكمون من حيث الحذف و الإضافة و إعادة الصياغة، لتخرج الأدوات في صورتها النهائية و تشمل (٧) أدوات.

و تم تجربة الأدوات في الدرس الأول من دروس الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية و ظهر أنها تقيس ما وضعت لأجله، فتم اعتمادها لتطبيق البرنامج حتى نهايته.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

تم جمع البيانات عن طريق الاختبارات القبلية و البعدية، و الاستبانة، و تقرير مشرفة تربوية، و بطاقة ملاحظة لمعلمة من نفس التخصص لنفس المرحلة التعليمية، و بطاقات تأملية للطالبات، و بطاقة تقييم لتقصي تطور أداء الطالبات في الكتابة .

بيانات عينة الدراسة

حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة و التي تمثلت في طالبات الصف الأول ثانوي

عينة الدراسة	طالبات الصف الأول ثانوي مسارات
الشعب	عدد الطالبات
1	(٢٣ طالبة)
2	(٢١ طالبة)
3	(٢٤ طالبة)
4	(٢٥ طالبة)
مجموع أفراد العينة	٩٣ طالبة

نتائج إجابة السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها

السؤال الأول: ما أثر تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات؟

لتقصي أثر تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات، استخدمت الباحثة (معلمة المادة) أدوات عدة لتجمع من خلالها المعلومات التي تمكنها من الإجابة على هذا السؤال. فاستخدمت الإختبار التشخيصي و الإختبار البعدي لقياس تطور مهارة الكتابة لدى الطالبات، كما استخدمت الباحثة بطاقة تحليل أداء للطالبات، و بطاقة ملاحظة لمعلمة من نفس التخصص و لنفس المرحلة، و كذلك تقرير المشرفة التربوية ، و الاستبانة .

أولا: نتائج الاختبار التشخيصي القبلي والبعدي:

قامت الباحثة (معلمة المادة) بتطبيق اختبار تشخيصي لتحدد مستوى الطالبات في مهارة الكتابة قبل تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتي، ثم قامت بتطبيق الاختبار البعدي بعد مرور أسبوعين تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتي، و يتم عرض النتائج في الجدول التالي :

	الاختبار التشخيصي	الاختبار البعدي
متوسط درجات الاختبار	**2.41**	**3.97**

من خلال الفارق في متوسط درجات الطالبات في الاختبار التشخيصي و الذي بلغ (٢.٤١) عن الاختبار البعدي و الذي بلغ (٣.٩٧) نجد أن الفارق لصالح الاختبار البعدي، و هذا يدل على فاعلية تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية. قامت الباحثة (معلمة المادة) بمتابعة هذه التطورات و تحليلها عن طريق استخدام جدول التقييم التحليلي قبل و بعد تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي من خلال تقييم أداء الطالبات في الاختبار التشخيصي و البعدي، و جاءت النتائج كالتالي:

Analytic Writing Rubric (LETTER)

PRE – SELF LEARNING QUIZ			POST – SELF LEARNING QUIZ		
CONTENTS: - Date - Greeting - Body - Closing	○written ○several ●no ○written ●several ○no ●written ○several ○no ○written ○several ●no	**NOTES:** -None of the students included the date. -Most of the students used (HI) for greeting. -Most of the students included body but many of them included it as points. -Most of the students included the closing -the students used their previous knowledge from a similar lesson they studied last term.	**CONTENTS:** - Date - Greeting - Body - Closing	●written ○several ○no ●written ○several ○no ●written ○several ○no ●written ○several ○no	**NOTES:** -Almost all the students included all parts of the letter correctly. -Only 3 out of 78 students pointed their sentences in the body part. -Only 5 students didn't write the date. -The students used their new knowledge gained by self learning to write a letter correctly.
BODY: - Topic sentence - Cause - Advice	●written ○several ○no ○written ●several ○no ○written ●several ○no	**NOTES:** -Not all of the students included all the three parts of the body. Some of them missed the topic or the cause or the advice, and some of them missed more than one part. -Advices weren't in correct form.	**BODY:** - Topic sentence - Cause - Advice	●written ○several ○no ●written ○several ○no ●written ○several ○no ●written ○several ○no	**NOTES:** -Only 2 out of 78 students didn't form the advice correctly. -The students used their new knowledge gained by self learning to write a letter correctly - Advices were written correctly.
VOCABULARY RELATED	○written ●several ○no	-STs. used some unrelated vocabs.		●written ○several ○no	-STs. used related vocabs.
SPELLING	●written ○several ○no	-No spelling mistakes		●written ○several ○no	-No spelling mistakes
GRAMMAR	○written ●several ○no	-STs. made a lot of grammatical mistakes..		○written ●several ○no	-Some STs. made a few grammatical mistakes..
PUNCTUATION	○written ●several ○no	-A few students used (,) & (.), some used them incorrectly and the others didn't use it at all		●written ○several ○no	-Only3 students misused (,) & (.), the others used them correctly.

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يمثل بطاقة ملاحظة المعلمة لتحليل و مقارنة تطور مستوى الطالبات في الكتابة في الإختبارين القبلي و البعدي، التطور الملموس في مستوى إتقان الطالبات للمهارات الكتابية التي تمثل محكات لقياس أداءاتهن، فلاحظت المعلمة النقص في المحتوى الكتابي لدى الطالبات في الاختبار التشخيصي حيث لم تدرج الطالبات كلا من التاريخ و الخاتمة و التوقيع بينما اعتمدن في كتابة جسم الموضوع على التعداد النقطي، إلا أنهن في الاختبار البعدي أجدن كتابة الموضوع بالشكل المطلوب و أدرجن جميع الأجزاء المطلوبة لكتابة الموضوع. كما ظهر مدى تطور الطالبات في صياغة كلا من الفكرة الرئيسية و الأسباب و النصائح في الاختبار البعدي عن الاختبار التشخيصي . أما عن ارتباط المفردات بموضوع النص فوجدت المعلمة الكثير من الترجمة الحرفية من العربية إلى الانجليزية في الاختبار التشخيصي بينما استخدمت الطالبات مفردات صحيحة ذات ارتباط وثيق ابلموضوع في الاختبار البعدي. اقترفت الطالبات الكثير من الأخطاء النحوية و لم تستخدمن علامات الترقيم بشكل صحيح في الاختبار التشخيصي إلا أن أخطاءهن النحوية في الاختبار البعدي كانت قليلة جدا و استخدمن علامات الترقيم بشكل صحيح في الاختبار البعدي. و من هنا نجد أن التعليم القائم على التعلم الذاتي أثبت فاعليته في تطوير مهارة الكتابة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة اللغة الانجليزية

فكانت النتيجة ارتفاع المستوى التحصيلي للطالبات في الاختبار البعدي عن مستواهن التحصيلي في الاختبار التشخيصي، و اتقانهن لمهارة الكتابة إلى حد كبير ما أثبت ارتباط التعلم الذاتي برفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات و كذلك رفع مستوى الدافعية لدى الطالبات في اكتساب المعرفة (الرويثي، ١٤٣٩). و هذا يثبت أن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيًا و التحصيل الدراسي للطلبة هو علاقة ارتباطية إيجابية (آبلاردولبشتز،١٩٩٨).

ثانيا: الإستبانة

طبقت الباحثة (معلمة المادة) الاستبانة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتي لتقصي مدى فاعليته من وجهة نظر الطالبات (عينة الدراسة) في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الانجليزية لديهن، و جاءت النتائج متوافقة مع نتائج الاختبار البعدي للطالبات، و التي أثبتت تطور مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مادة اللغة الانجليزية إثر تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي، و كانت النتائج كالتالي:

جدول (١)

العبارة	من ٣ إلى ٥	من ٦ إلى ١٠	من ١١ إلى ١٥
-تعلمت مفردات جديدة و استخدمتها في كتابة النص المطلوب	40	42	11

من خلال الجدول (١) نجد أن أكبر عدد من الطالبات ذكرن أنهن تعلمن و استخدمن النسبة المتوسطة من عدد المفردات و هو (من ٦ إلى ١٠) ثم يليها (من ٣ إلى ٥) في حين أن العدد الأقل من الطالبات تعلمن (من ١١ إلى ١٥)، و هذا يعني أن العدد الأكبر من الطالبات قد تعلمت و استخدمت الحد الأوسط من المفردات و هو المتوسط المطلوب حيث أن تعلم و استخدام أكثر من ١٠ مفردات يعد من المهارات المتقدمة التي تحكمها الفروق الفردية فلا يتقنها إلا عدد يسير من الطالبات المتفوقات.

جدول (٢)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
		التكرار	التكرار	التكرار
1	حددت الفكرة الرئيسية للموضوع وكتبتها في مقدمة النص	**73**	**18**	**2**
2	قمت بصياغة و كتابة جمل صحيحة وواضحة	**45**	**46**	**2**
3	كتبت الموضوع وفق الترتيب الصحيح	**58**	**33**	**2**
4	قمت بمراجعة النص الذي كتبته و تعرفت على أخطائي في الكتابة وصححتها	**61**	**25**	**7**

ويتضح من الجدول (٢) أن في العبارة رقم ١، (٧٣) طالبة تمكنت من تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع و كتابتها في مقدمة النص، بينما (١٨) طالبة أجابت بـ (إلى حد ما)، و هذا ما أكدته نتيجة الأداة السابقة (الاختبارات) حيث أن عدد من الطالبات لم يتمكن من تحديد الفكرة الرئيسية بوضوح أو أنهن لم يكتبنها في مقدمة النص. في العبارة رقم ٢ نجد أن العدد الأكبر من الطالبات قمن بصياغة و كتابة جمل صحيحة و واضحة إلى حد ما، و يليها الطالبات اللاتي قمن بصياغة و كتابة جمل صحيحة و واضحة تماما، ثم نجد أن العدد الأقل و المتمثل في طالبتين فقط لم تتمكن من صياغة و كتابة جمل صحيحة و واضحة. و نجد في العبارة رقم ٣

أن العدد الأكبر من الطالبات كتبن الموضوع وفق الترتيب الصحيح ، و يليها في نسبة التكرار الطالبات اللاتي كتبن الموضوع وفق الترتيب الصحيح بدرجة متوسطة (إلى حد ما)، و جاءت نسبة التكرار الأقل بالإجابة بـ (لا). كما نلاحظ في العبارة رقم ٤ أن العدد الأكبر من الطالبات قمن بمراجعة النص الذي كتبنه و تعرفن على أخطاءهن في الكتابة و صححنها، ثم يليه الطالبات اللاتي راجعن النص الذي كتبنه و صححن أخطاءهن إلى حد ما ، و تأتي بعد ذلك النسبة الأقل و التي أجابت بـ (لا) .

ثالثا: بطاقة التأمل للطالبات

اتفقت نتائج إجابة الطالبات (أفراد عينة الدراسة) على بطاقة التأمل و البالغ عددهن ١٠ طالبات مع كل من نتائج الأداتين الاختبارات و الاستبانة، و جاءت نتائج بطاقة التأمل كالتالي :

جدول (٣)

م	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تعلمت مفردات و مصطلحات جديدة	10	100%
2	تعلمت كيفية بناء الجمل بشكل صحيح	8	80%
3	تعلمت طريقة كتابة النص بشكل صحيح	9	90%
4	تعلمت كيف أبحث عن المعلومات التي أحتاجها	7	70%

من خلال الجدول (٣) نجد أن ١٠٠% من الطالبات أكدن أنهن تعلمن مفردات ومصطلحات جديدة، بينما ٩٠% منهن أكدن أنهن تعلمن طريقة كتابة النص بشكل صحيح، و٨٠% من الطالبات تعلمن كيفية بناء الجمل بشكل صحيح، و ٧٠% منهن تعلمن كيف يبحثن عن المعلومات التي يحتجنها.

رابعا: تقرير المشرفة :

جدول (٤)

محكات قياس مستوى الأداء	الاختبار التشخيصي	الاختبار البعدي
اكتمال محتوى الموضوع (التاريخ – التحية – المقدمة – جسم الموضوع – الخاتمة – التوقيع)	المحتوى غير مكتمل و بعض العناصر غير موجودة مثل التاريخ – التحية – الخاتمة – التوقيع	احتوى على جميع عناصر محتوى الموضوع
المحتوى منظم و مرتب بالشكل الصحيح	مكتوب بطريقة نقاط و جمل متفرقة و غير مترابطة	المحتوى منظم اكثر و الفكرة محددة و واضحة و لكن توجد بعض الأخطاء
تحديد وكتابة الفكرة الرئيسية للموضوع	الفكرة واضحة و محددة و تم الكتابة عنها بإسهاب	الفكرة محددة و تم التركيز على الفكرة الأساسية
تحديد و كتابة الأسباب و النصائح المناسبة لها	تم شرح المشكلة و الأسباب و تقديم عدة نصائح	تم تناول الموضوع بشكل محدد اكثر
استخدام أدوات صياغة النصائح: (must, should, could, ought to, … etc.)	استخدمت الكلمات بشكل محدود و تم اغفالها في بعض النماذج	استخدمت بشكل صحيح
ارتباط المصطلحات والمفردات المستخدمة في كتابة النص بموضوع النص	تم استخدام المفردات المناسبة للموضوع و لكن بعضها ضعيفة وبعضها اعتمدت على ترجمة مفردات عربية	المفردات المستخدمة مناسبة للموضوع
سلامة الكتابة إملائيًا	لا توجد أخطاء املائية	لا توجد أخطاء املائية
سلامة الصياغة نحويًا	وجد كثير من الأخطاء النحوية	نسبة قليلة من الأخطاء النحوية و جمل طويلة متداخلة
استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح	في مواضع كثيرة لم تستخدم علامات الترقيم	استخدمت بشكل صحيح في كثير من المواضع

معلمة المادة/ نسرين بلخي — المشرفة

التربوية / فاطمة عبدالله بارجاء

كما نجد من خلال تقرير المشرفة التربوية (جدول ٤) والذي استخدمته لتقصي تطور مستوى الطالبات في مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية قبل و بعد تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي من خلال تقييم أداء الطالبات في الاختبار التشخيصي و البعدي، فاتضح لنا التطور الملحوظ في مستوى الطالبات في مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية بعد تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي، حيث وجدت المشرفة التربوية في الاختبار التشخيصي أن المحتوى التعبيري لدى الطالبات غير مكتمل و هناك نقص كبير في بعض الأجزاء الرئيسية في كتابة النص مثل: التاريخ و التحية و الخاتمة و التوقيع، بينما احتوت الموضوعات التعبيرية للطالبات على جميع الأجزاء في الاختبار البعدي. أيضا لاحظت المشرفة مدى تطور الطالبات في تنظيم و ترتيب المحتوى من نقاط و جمل مفرقة و غير مترابطة إلى مواضيع منظمة بالشكل الصحيح و أفكار أكثر وضوحًا و تحديدًا، لاحظت المشرفة كذلك استخدام الطالبات لمفردات ضعيفة أو معتمدة على الترجمة الحرفية من اللغة العربية إلى الإنجليزية في الاختبار التشخيصي، بينما تطور استخدامهن للمفردات في الاختبار البعدي بشكل كبير لتصبح أكثر مناسبة للموضوع. و على الصعيد النحوي وجدت في الاختبار التشخيصي الكثير من الأخطاء النحوية بينما أصبحت نسبة الأخطاء النحوية قليلة جدا و تمكنت الطالبات من كتابة جمل طويلة و متداخلة بشكل صحيح. كما لاحظت التطور الكبير في استخدام الطالبات لعلامات الترقيم بشكل صحيح في الاختبار التشخيصي عنه في الاختبار البعدي. وهذا ما يثبت مدى فاعلية تطبيق التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية.

خامسا: بطاقة ملاحظة لمعلمة من نفس التخصص لنفس المرحلة

جدول (٥)

محكات التقييم محكات التقييم	قبل تطبيق برنامج التعلم الذاتي في الكتابة				بعد تطبيق برنامج التعلم الذاتي في الكتابة			
	نعم	إلى حد ما	لا	الملاحظات	نعم	إلى حد ما	لا	الملاحظات
أدرجت الطالبة العناصر الرئيسية لمحتوى الرسالة: التاريخ			✓	لم تكتب الطالبات التاريخ	✓			كتبت الطالبات التاريخ في أول الموضوع
التحية		✓		لم تستخدم بعض الطالبات التحية بشكل الصحيح و البعض الآخر لم يستخدمنها نهائيا	✓			استخدمت الطالبات أساليب التحية بشكل صحيح
جسم الرسالة	✓			كتبت الطالبات جسم الرسالة بشكل نقاط و ليس جمل مترابطة	✓			هناك تطور كبير في كتابة جسم الرسالة
الخاتمة					✓			كتبت الطالبات الخاتمة بالشكل الصحيح المناسب لكتابة الرسالة
التوقيع			✓	لم تدرج الطالبات التوقيع في نهاية الرسالة	✓			أدرجت الطالبات التوقيع في آخر الرسالة
كتبت الطالبة الفكرة الرئيسية للرسالة	✓			عرضت الطالبات الفكرة الرئيسية بشكل عام	✓			ركزت الطالبات على كتابة الفكرة الرئيسية للنص في مقدمة الرسالة
كتبت الطالبة الأسباب و النصائح المناسبة لها				ذكرت الطالبات المشكلة و قدمن النصائح و لكن ليس بالصيغة البنائية المطلوبة	✓			ذكرت الطالبات الأسباب و النصائح المناسبة لها بشكل واضح و محدد

استخدمت الطالبة (must, should, etc.) لصياغة النصائح		✓		لم تطبق جميع الطالبات الطريقة الصحيحة لتقديم النصيحة	✓		طبقت الطالبات قاعدة استخدام (must, should, … etc.) لتقديم النصيحة بشكل صحيح
استخدمت الطالبة مفردات مرتبطة بموضوع النص	✓			بعض المفردات المستخدمة ضعيفة في دلالتها	✓		المفردات المستخدمة مناسبة و ملائمة جدا للموضوع
كتبت الطالبة المفردات بشكل صحيح إملائيا	✓			لا يوجد أخطاء إملائية	✓		لا يوجد أخطاء إملائية
كتبت الطالبة الجمل بشكل صحيح نحويا		✓		يوجد الكثير من الأخطاء النحوية في كتابة الطالبات		✓	الأخطاء النحوية قليلة جدا
استخدمت الطالبة علامات الترقيم بشكل صحيح		✓		لم تستخدم بعض الطالبات علامات الترقيم و بعضهن استخدمنها بشكل خاطيء	✓		تم استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح

معلمة المادة/ نسرين بلخي **المعلمة الصديقة/ عائشة السلمي**

من خلال بطاقة ملاحظة لمعلمة لنفس المرحلة من نفس التخصص (جدول ٥) استخدمتها للمقارنة بين مستوى الطالبات في مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية قبل و بعد تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي، يتضح لنا مدى تطور مهارة الكتابة لدى الطالبات بعد تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي، حيث تمكنت الطالبات من الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية وفق الخطوات الصحيحة، و ركزت الطالبات على إدراج الأجزاء التي لم يتنبهن لها في الكتابة قبل تطبيق البرنامج مثل: التاريخ و الخاتمة و التوقيع، و تمكنت الطالبات من إتقان كتابة التحية وجسم الموضوع و تقديم النصيحة بالصياغة الصحيحة كما أتقن استخدام علامات الترقيم وتداركن الكثير من الأخطاء النحوية التي سبق و وقعن بها قبل تطبيق البرنامج. و بذلك نجد أن التعلم القائم على التعلم الذاتي أثبت فاعليته في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

وفي هذه الدراسة اتضح أثر التعلم الذاتي في تطوير مهارة الكتابة في إمداد الطالبات بالمفردات و المفاهيم التي يحتجنها في كتابة النصوص و التي توصلن إليها من خلال البحث الموجه بحسب إرشادات المعلمة عبر مصادر البحث و المعرفة الإلكترونية، ومن جمع المفردات إلى تحديد الأفكار ثم صياغة الجمل ثم بناء النصوص وفق الترتيب البنائي المطلوب ثم مراجعة الطالبة لما كتبته و تصحيحه وفق ما تعلمته ذاتيا و من خلال المناقشة و التغذية الراجعة مع المعلمة . وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إثبات فاعلية التعلم الذاتي في إيصال المعلومات ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة و تحفيز دافعيتهم نحو التعلم كما جاء في دراسة كلا من عبيد و خضر (٢٠٢١) و دراسة (الرويثي، ٢٠١٨)، وتطوير المهارات التعليمية كما جاء في (القاسم، ٢٠١٨)، و مهارة الكتابة في دراسة (سفيان، ٢٠١٩) والمهارات اللغوية الأساسية مثل مهارة الاستماع في دراسة (شراب، ٢٠٠٣) .

نتائج إجابة السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها

ما دور المعلم في توجيه التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات؟ و للإجابة على هذا السؤال، استخدمت الباحثة (معلمة المادة) أداتين: الاستبانة و بطاقة التأمل.

أولا: الاستبانة:

استخدمت الباحثة (معلمة المادة) الاستبانة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتي لتقصي فاعلية دور المعلم أثناء تطبيق البرنامج من وجهة نظر الطالبات (عينة الدراسة) والذي أسهم في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الانجليزية لديهن، و جاءت النتائج كالتالي:

جدول ٦

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
		التكرارات	التكرارات	التكرارات
1	– متطلبات المعلمة في التعلم الذاتي و خطواته واضحة	66	24	3
2	– أطبق مع المعلمة أنشطة متنوعة داخل الصف و خارجه	58	31	4
3	–وجهتني معلمتي إلى طرائق و أدوات البحث الصحيحة	77	14	2
4	– التغذية الراجعة التي قدمتها معلمتي و صديقاتي خلال مناقشة النصوص المكتوبة كانت مفيدة جدا	76	17	0
5	– تنوع أدوات التعلم الذاتي التي قدمتها لي المعلمة مثل (فيديو – أوراق عمل – مواقع تعليمية – قواميس إلكترونية – مناقشة و تغذية راجعة) كان مناسب لي جداً	71	16	6

من خلال الجدول (٦) نجد في العبارة رقم ١ أن العدد الأكبر من الطالبات قد وجدن أن متطلبات المعلمة في التعلم الذاتي و خطواته واضحة، و يليها في العدد اللاتي وجدن متطلبات المعلمة في التعلم الذاتي و خطواته واضحة إلى حد ما، و العدد الأقل من الطالبات أجبن بـ (لا). و تأتي العبارة رقم ٢ بأعلى نسبة تكرار للطالبات اللاتي أجبن بـ (نعم)، و يليها الطالبات اللاتي طبقن مع المعلمة أنشطة متنوعة داخل الصف و خارجه، و تظهر النسبة الأقل من التكرار في الطالبات اللاتي أجبن بـ (لا) و البالغ عددهن ٤ طالبات، و فيما يخص العبارة رقم ٣ و المتمثلة في (وجهتني معلمتي إلى طرائق و أدوات البحث الصحيحة) نجد أن النسبة العلى من الطالبات أجبن بـ (نعم)، و تأتي بنسبة تكرار أقل إجابة بعض الطالبات بـ (إلى حد ما)، في حين أن الإجابة الأقل تكرارا جاءت بـ (لا) و البالغ عددها (٢) فقط، أما بالنسبة للعبارة رقم ٤ فنجد أن العدد الأكبر من الطالبات وجدن أن التغذية الراجعة التي قدمتها المعلمة و صديقاتهن خلال مناقشة النصوص المكتوبة كانت مفيدة جدا، و يليها الطالبات اللاتي وجدنها مفيدة بدرجة متوسطة (إلى حد ما)، بينما نجد أن نسبة التكرار للإجابة بـ (لا) بلغت العدد (صفر).

وفي العبارة رقم ٥ نجد أن العدد الأكبر من الطالبات وجدن أن تنوع أدوات التعلم الذاتي التي قدمتها لي المعلمة مثل (فيديو – أوراق عمل – مواقع تعليمية – قواميس إلكترونية – مناقشة و تغذية راجعة) كانت مناسبة جداً، و يليها في نسبة التكرار الطالبات اللاتي وجدنها مناسبة إلى حد ما، و نجد أن الإجابة بـ (لا) قد حصلت على نسبة التكرار الأقل.

و كما تضمنت عبارات الاستبانة سؤالين مفتوحة، أولهما: كيف تفاعلت معلمتك معك وقت حاجتك إلى مساعدتها؟ و قد جاءت إجابات الطالبات على هذه العبارة بعدة عبارات تم ترتيبها في الجدول التالي: جدول ١-٧

م	العبارة	التكرار
1	تقديم المساعدة والتواجد الدائم	30
2	التوجيه والإرشاد	15
3	التغذية الراجعة	15
4	تصحيح الأخطاء	11
5	توضيح المفاهيم والمعلومات	24
6	التنويع فى الشرح و الأنشطة	19
7	التحفيز	19

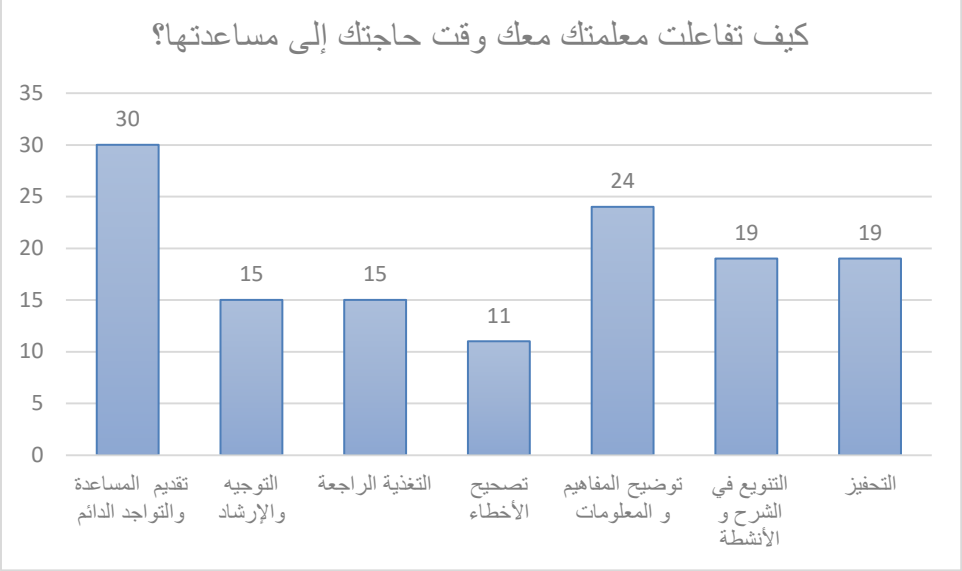

٧-٢

يتضح من الجدول (١-٧) و الرسم البياني (٢-٧) أن العبارة رقم ١ (تقديم المساعدة والتواجد الدائم) كانت الأكثر تكرارا للتعبير عن رأي الطالبات في كيفية تفاعل المعلمة مع الطالبات وقت حاجتهن إليها، و يليها العبارة رقم ٥ في ارتفاع نسبة التكرار، ثم العبارتين رقم ٦ و ٧ و اللتان جاءتا بنسبة تكرار متساوية، و تلتهما العبارتان ٢ و ٣ و اللتان جاءتا بنسبة تكرار متساوية إلا أنها أقل من سابقتيها، في حين مثلت العبارة رقم ٤ نسبة التكرار الأقل.

وأما السؤال الثاني فكان: ما هي الأدوات التي قدمتها لك المعلمة و كانت مفيدة بالنسبة لك في تطوير مهارة الكتابة (فيديو – أوراق عمل – مواقع تعليمية – قواميس إلكترونية – مناقشة وتغذية راجعة) ؟ و جاءت إجابات الطالبات على هذه العبارة بعدة عبارات مثلت نسب تكرارية كما في الجدول التالي:

جدول ١-٨

م	العبارة	التكرار
1	أوراق العمل	73
2	التغذية الراجعة و المناقشة	59
3	الفيديو	67
4	المواقع التعليمية و القواميس الإلكترونية	29

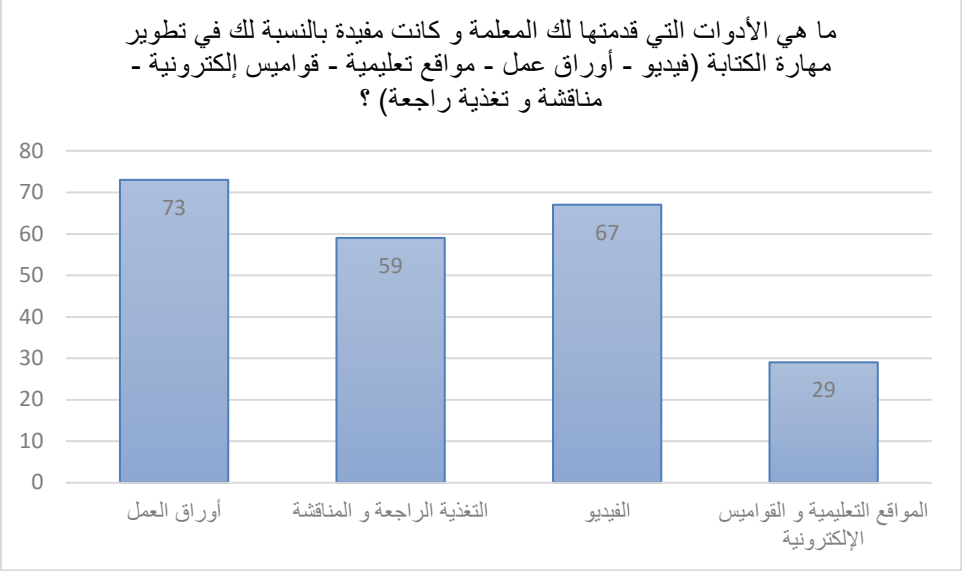

٨-٢

فمن خلال الجدول (١-٨) و الرسم البياني (٢-٨) نجد أن العبارة الأولى قد حققت أعلى نسبة تكرار لتصبح الأداة التي وجدتها الطالبات الأكثر فائدة بالنسبة لهن عن باقي الأدوات، و يليها العبارة الثالثة، ثم الثانية، لتأتي العبارة الرابعة ممثلةً النسبة التكرارية الأقل بين الأدوات.

ثانيا: بطاقة التأمل:

اتفقت نتائج إجابة الطالبات (أفراد عينة الدراسة) على بطاقة التأمل و البالغ عددهن ١٠ طالبات مع نتائج الاستبانة، حيث جاءت نتائج بطاقة التأمل كالتالي :

جدول ٩

م	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الدعم و المساعدة	9	90%
2	التشجيع و التحفيز	7	70%
3	المناقشة و التغذية الراجعة	6	60%
4	التوجيه و الإرشاد	6	60%
5	الشرح و التوضيح	8	80%

فنلاحظ من خلال الجدول (٩) أن نسبة التكرار الأعلى كانت للعبارة الأولى (الدعم و المساعدة) حيث استفادت الطالبات من دعم و مساعدة معلمتهن كثيرا، و يليها العبارة الخامسة (الشرح و التوضيح)، ثم العبارة الثانية و المتمثلة في (التشجيع و التحفيز) بنسبة تكرار أقل، في حين أن العبارتين الثالثة و الرابعة كانتا الأقل تكرارا .

و هكذا اتفقت نتائج هذه الدراسة في تأكيد أهمية دور المعلم في التوجيه و الإرشاد حيث عبرت إحدى الطالبات قائلة: "كانت حقاً خير مرشد"؛ و كذلك الدور المهم الذي يلعبه المعلم تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلاب و تدريبهم عليها و أثره الإيجابي في تفوق الطلبة، مثل مهارات البحث و الإكتشاف و التنوع في استخدام مصادر التعلم و الوسائط التعليمية لأثره الفعال في زيادة دافعية الطلاب، و على المعلم التنويع في الأنشطة المطبقة داخل الصف و خارجه و تعزيز مفهومي التغذية الراجعة و التفكير الناقد لدى الطلاب مع دراسة (القاسم،٢٠١٨)، و أثبتت هذه الدراسة كذلك أن التعليم المدمج يحفز لدى الطلبة البحث و التقصي و ينمي قدراتهم في التعامل مع مصادر التعلم الإلكترونية و تنظيمها كما جاء في دراسة (القطاونة ، ٢٠٢٠).

كما أكدت هذه الدراسة أيضا ما نتج عن دراسة شراب (٣٠١٣) في أن المناقشة و التغذية الراجعة و الوعي بمهارات الكتابة و القراءة و مراجعة الطلبة لأدائهم و تصحيح أخطائهم من أهم القيم التي تحققت أثناء تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي لتحسين عملية الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية. و توافقت كذلك مع ما خلص إليه اللحام و الحولي (٢٠١٩) في أن المعلم الناجح هو الذي يقدم لتلاميذه بيئة تعليمية جيدة من خلال التنويع في الأنشطة و طرق التدريس، و هذا ما عبرت عنه إحدى الطالبات عند إجابتها على السؤال : ما هي الأدوات التي قدمتها لك المعلمة و كانت مفيدة بالنسبة لك في تطوير مهارة الكتابة (فيديو – أوراق عمل – مواقع تعليمية – قواميس إلكترونية – مناقشة و تغذية راجعة) ؟ حيث أجابت بالعبارة التالية " قدمت لنا أوراق عمل مختلفة بكل مرة و لكن كل ورقة عمل كانت أفضل لتنمية مهارات الطالبة و مناقشات كانت مفيدة جدا لنا قدمت لنا فيديوهات زيادة عن معلومات الكتاب لزيادة ثقافتنا بالموضوع".

نتائج إجابة السؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

– ما التحديات في تنفيذ التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطالبات؟

وللإجابة على هذا السؤال، استخدمت الباحثة (معلمة المادة) أداتين: الاستبانة وبطاقة التأمل.

أولا: الاستبانة:

اعتمدت الباحثة (معلمة المادة) على الاستبانة كأداة لتقصي التحديات التي واجهت الطالبات (عينة الدراسة) أثناء تطبيق برنامج قائم على التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ، وأتت النتائج كالتالي:

جدول (١٠)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	– الإنترنت متاح لدي خارج المدرسة	٦٨.٨١ %	64	%٢٤.٧٣	23	%٦.٤٥	6
2	– أتقن استخدام التقنية في البحث عن المعلومات	٧٢.٠٤ %	67	%٢٥.٨٠	24	%٢.١٥	2
3	– أستخدم مصادر تعلم متنوعة	٥٤.٨٣ %	51	%٣٨.٧٠	36	%٦.٤٥	6

من الجدول (١٠) يظهر لنا من خلال العبارة رقم ١ (الإنترنت متاح لدي خارج المدرسة) أن ٦٨.٨١ % من الطالبات لا تمثل توفر شبكة الإنترنت لهن مشكلة، و يليها الطالبات اللاتي تمثل توافر شبكة الإنترنت لهن مشكلة بدرجة متوسطة (إلى حد ما)، ثم تأتي النسبة الأقل من الطالبات و هن اللاتي أجبن بـ (لا). ثم تأتي العبارة الثانية ونجد أن ٧٢.٠٤ % من الطالبات أكدن أنهن يتقن استخدام التقنية في البحث عن المعلومات، و يليها في النسبة الطالبات اللاتي أتقن استخدام التقنية في البحث عن المعلومات إلى حد ما، في حين أن النسبة الأقل من الطالبات لا يتقن استخدام التقنية في البحث عن المعلومات. ونجد في العبارة الثالثة (أستخدم مصادر تعلم متنوعة) أن ٥٤.٨٣ % من الطالبات يستخدمن مصادر تعلم متنوعة، و تليها في النسبة الطالبات اللاتي يستخدمن مصادر تعلم متنوعة بدرجة متوسطة (إلى حد ما)، ثم نجد النسبة الأقل متمثلة في الطالبات اللاتي لا يستخدمن مصادر تعلم متنوعة.

ثانيا: بطاقة التأمل:

أظهرت إجابة الطالبات (أفراد عينة الدراسة) على بطاقة التأمل و البالغ عددهن ١٠ طالبات تحديات أخرى واجهتها في بداية فترة تطبيق البرنامج القائم على التعلم الذاتي لتطوير مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية، و أتت نتائج بطاقة التأمل كالتالي :

جدول ٩

م	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	التوتر والخوف و عدم الثقة أثناء أداء مهمة الكتابة	5	50%
2	الكتابة مهمة صعبة	7	70%
3	ضعف الخبرة السابقة في مهارة الكتابة	4	40%
4	ضعف الحصيلة اللغوية	4	40%

فنلاحظ من خلال الجدول السابق أن ٧٠ % من الطالبات يجدن أن الكتابة مهمة صعبة، و يليها بنسبة ٥٠ % العبارة الأولى (التوتر والخوف و عدم الثقة أثناء أداء مهمة الكتابة) حيث ارتبطت بالجانب النفسي للطالبات، في حين أن العبارتين الثالثة و الرابعة تساوتا في النسبة ومثلتا التحديات الأضعف للطالبات .

فتتفق هذه الدراسة مع دراسة القاسم (٢٠١٨) في أن عدم تنمية مهارات البحث والاكتشاف والتنوع في استخدام مصادر التعلم لدى الطلبة قد تشكل عائقا أمام عملية تعلمهم، وتتفق كذلك مع ما ذكره عبدالهادي (٢٠١٩) في أن عدم القدرة على توفير الأجهزة المناسبة، وعدم التمكن من الوصول إلى شبكة الإنترنت باستمرار، وعدم الرغبة في تغيير و تطوير أساليب التعلم تعد من أبرز التحديات التي تواجه الطلبة، وتؤكد هذه الدراسة أيضاً ما جاء في دراسة شراب (٢٠١٣) في أن الشعور بالخوف و الحرج يمثل أحد أهم التحديات التي تواجه الطلبة في عملية التعلم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بتطبيق برامج قائمة على التعلم الذاتي لأثرها الفعال في تنمية المهارات التعلمية التعليمية.
- الاهتمام بتنمية مهارات البحث عن المعارف و المعلومات لدى الطلبة.
- مراعاة تقديم التغذية الراجعة المستمرة للطلبة لأثرها الفعال في تحفيز الطلبة لإتقان عملية التعلم.
- مراعاة المناقشة وتصحيح الأخطاء ومتابعة عملية التصحيح للوصول بالطلبة إلى المستوى المطلوب.
- التنويع في الأنشطة المقدمة للطلبة مما له أثر كبير في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

- التحول بدور المعلم من الملقن إلى المرشد الموجه الميسر.
- استخدام التعلم المدمج لتنمية مهارات الطلبة وزيادة دافعيتهم.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى من مراحل دراسية مختلفة.
- إجراء المزيد من الدراسات القائمة على التعلم الذاتي بهدف استقصاء أثره في تطوير المهارات الأساسية و رفع التحصيل الدراسي لدى الطلبة و زيادة دافعيتهم.
- تقديم برامج و ورش عمل للمعلمين/ ـات لكيفية التخطيط برامج تعليمية قائمة على التعلم الذاتي وتطبيقها.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم علي ربابعة . (٢٠٠٠). *مهارة الكتابة و نماذج تعليمها*. الألوكة.

ابراهيم، حمادة. (١٩٨٧). *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الفكر.

أبلاردولبشتز. (١٩٩٨). *العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا و كل من التحصيل الأكاديمي و الجنس و التخصص*.

أحمد عبدالرحيم احميد اللحام، و عليان عبدالله سليمان الحولي. (٢٠١٩). *دور مديري المدارس الثانوية الحكومية لمحافظات غزة في تنمية مهارات الادارة الصفية لدى معلميهم في ضوء الاتجاهات المعاصرة و سبل تعزيزه*. غزة: كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة.

أريج الرويثي. (٢٠١٨). أثر التعلم الذاتي في رفع مستوى التحصيل الدراسي و زيادة الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) في مادة الحاسب الآلي. ينبع البحر: إدارة التعليم التربوي بمحافظة ينبع – قسم الإشراف التربوي – بنات.

إيمان محمد القطاونة. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الفيزياء دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك. الأردن: مجلة العلوم التربوية و النفسية – المجلد (٤)، العدد (٩).

بندر عبدالرحمن بن مطني الرشيدي. (٢٠١٨). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم و الاتصال في جامعة حائل. المملكة العربية السعودية: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية.

حسني عبدالباري عصر. (١٩٩٤). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية . الإسكندرية: المكتب العربي الحديث للطباعة و النشر.

حمادة إبراهيم. (١٩٨٧). الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر.

رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

ريما الجرف. (٢٠١٦). التعلم الذاتي للطلاب. الرياض.

زينات عبد الرؤوف عبدالله شراب. (٢٠١٣). أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتحسين عملية الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مصر – العريش: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة.

سامح عبدالهادي. (٢٠١٩). كيف تتغلب على معوقات التعلم الذاتي. مجلة كوكب المعرفة الإلكترونية.

سناء سيد محمد مسعود. (٢٠٠٧). دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي و المستمر في المدرسة المصرية. مجلة التربية و التنمية، ٤٢، ٢٣٠.

عبدالرحمن جامل. (٢٠٠٣). التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية. الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة،.

عليان، أحمد فؤاد. (١٩٩٢). المهارات اللغوية ماهيتها و طرق تدريسها. الرياض: دار المسلم.

فاروق خلف عبيد، و صباح خلف خضر. (٢٠٢١). أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية في مركز قضاء العلم. مدارس قضاء العلم: العراقية – المجلات الأكاديمية العلمية.

المراجع الأجنبية:

Bailly, S. & Carette, E. (2006). *Introducing Self – Directed Learning in an Innovation – Friendly Institutional Context*. CRAPEL University.

D. K. Lalima و ، K. L .Dangwal .(٢٠١٧) . *Blended learning: An innovative approach* .Universal Journal of Educational Research, 5(1), 129-136.

S & .Carette, E. Bailly .(٢٠٠٦) .*Introducing Self – Directed Learning in an Innovation – Friendly Institutional Context* .CRAPEL University.